

فاعلية البرنامج البيئي بالقناة الثانية في تنمية التنوع البيئي لدى فئات مختلفة من الجمهور

زينب عبد المنعم محمد حلمي^(١) - محمد معوض إبراهيم^(٢) - محمد عبد الرزاق^(٣)
(١) طالبة دراسات عليا، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية الدراسات العليا للطفولة ،
جامعة عين شمس (٣) كلية التربية، جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت الدراسة إلى فاعلية البرنامج البيئي بالقناة الثانية في تنمية التنوع البيئي لدى فئات مختلفة من الجمهور، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي بعض الأهداف الفرعية وهي كالآتي:

- بيان فاعلية البرنامج البيئي
 - بيان تنمية التنوع البيئي لدى فئات مختلفة من الجمهور
 - بيان فاعلية البرنامج البيئي في تنمية التنوع البيئي
- وتعتمد منهجية البحث على الاستعانة بالمقياس القبلي والمقياس البعدي لمتغيرات الدراسة وتم إجراء تحليل البيانات ببرنامج SPSS من خلال اختبار T-Test واختبار متوسط عينتين والتكرارات النسبية والنسب ومعادلات ألفا كرونباخ ومعامل الارتباط بيرسون للمجموعات الفرعية المتمثلة داخل النوادي من سن ١٨ ل ٣٥ سنة وقد ساعدنا بعض الباحثين في التليفزيون المصري في معالجة البعد البيئي في بعض النوادي المصرية الراقية التي تمثل النخبة ونوادي الطبقات المتوسطة لتنمية التنوع البيئي .
- عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للأبعاد البيئية وهي كالآتي: (المعارف البيئية - الاتجاهات البيئية - مهارة اتخاذ القرار وحل المشكلات) وكذلك الدرجة الكلية حيث بلغت مستويات الدلالة لكافة أبعاد المقياس (٠,٩٨٧ ، ٠,٣٧٩ ، ٠,١١٨ ، ٠,٥٣٢) على التوالي وأيضاً الدرجة الكلية مما يبين تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي لمقياس التنوع البيئي وبالتالي إكتماله إجراء المقياس على مجموعتي الدراسة نظراً لتحقيق شرط التجانس .
- وتوصي الباحثة بإجراء المزيد من البحوث التطبيقية التي تعتمد على معالجة البعد البيئي في القضايا المتناولة ببرامج التليفزيون المصري .

مقدمة

أصبحت المشكلات البيئية ملء السمع والبصر في العالم العربي والغربي فهي بالأساس تخص صحة الإنسان بالكامل، إضافة إلى أن المشكلات البيئية تلك التي تحدث في العالم العربي تؤثر تأثيراً مباشراً وغير مباشر في العالم الغربي والعكس صحيح، فهي منظومة، ومن ذلك فقد احتار العالم في حلها واستخدم الكثير من الوسائل إما بالقوانين أو بالتوجيهات ولكنها لم تكن كافية فلجأ العالم إلى التربية البيئية باستخدام عدة طرق منها التنوع البيئي الذي نحن بصدد الآن، وفي حماية البيئة عقدت من أجلها مؤتمرات واتفاقات دولية ومناسبات سنوية.

وسيظل موضوع البيئة ومشكلاتها والأخطار الناجمة عنه سواء على الإنسان أو الحيوان أو النباتات من الموضوعات الرئيسية التي سوف تشغل العالم في القرن الواحد والعشرين (سمير رضوان: ص٦٢).

واتجهت أنظار المجتمع العالمي إلى النظام الإعلامي التربوي الذي يسهم في تشخيص وعلاج الأزمة البيئية، وذلك لأن الإعلام والتربية أدوات هامة لضبط السلوك الإنساني، وإحداث التغيير المنشود في إعادة التوازن البيئي تجاه

مجتمعنا، للعمل على تعميق الوعي البيئي، ودفع المشاهد إلى الإسهام في مواجهة قضايا البيئة وحل مشكلاتها (محسن محمد).

الإعلام البيئي هو أداة تعمل على توضيح المفاهيم البيئية من خلال إحاطة الجمهور المتلقي والمستهدف بالرسالة الإعلامية البيئية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية بما يسهم في تأصيل تنمية البيئة المستدامة وتثوير المستهدفين برأي سديد في الموضوعات والمشاكل البيئية المثارة والمطروحة (عبد الله أحمد: ٢٠٠٣، ص ١٨). ويجدر الإشارة إلى أهمية وسائل الإعلام ودورها الوظيفي في التوعية البيئية من حيث نقل المعرفة والمهارات للجماهير (ساندمان: ١٩٧٤).

والإعلام يسلط الضوء على كل المشاكل البيئية من بدايتها وليس بعد وقوعها (جمال الدين: ٢٠٠٣، ص ٩٣). ويعتبر التثوير البيئي جزءا مهما من عملية التربية البيئية يجب أن يوجه إلى جميع الأشخاص والفئات في المجتمع للمشاركة الجماعية للمحافظة على البيئة والإسهام في التنمية المستمرة والشاملة.

إذ تسعى التربية البيئية لإعداد فرد متثور بيئيا ليدرك بيئته ويتفاعل معها بإيجابية ويحل مشكلاتها ويتخذ قرارات سليمة إزاءها لذا أصبح التثوير البيئي هدفا إجماليا للتربية البيئية. (محب الرفاعي: ١٩٩٧). وكان الاهتمام بشكل مقصود بأهمية التربية البيئية في برامج إعداد المعلم بدرجة تحقق التثوير البيئي لدى المعلم بشتى أبعاده المعرفية والمهارية والوجدانية، والتثوير البيئي يستهدف توضيح المشكلات البيئية وكيفية التعامل معها واقتراح حلول لها والمشاركة في حلها. (سعيد السعيد: ١٩٩٣)

فالتثوير البيئي يبدأ من إدراك العلاقة بين النظم الإيكولوجية والوجود البشرى ليمتد إلى السلوك الفردي والجماعي الذي يؤدي إلى وضع السياسات التي من شأنها الحفاظ على سلامة العلاقة بين الإنسان والبيئة. (Allison, B., 2005).

ومن هنا نجد أن المسؤولية تقع على وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون للاهتمام بالتثوير البيئي وقد أعلنت الأمم المتحدة أن عام ١٩٩٠ هو عام التثوير البيئي للجميع.

لقد أضحت مفهوم التثوير البيئي مفهوما بالغ الأهمية، ومن ثم لابد من التعرف على عناصر التثوير البيئي وتحديدها بالأساليب العلمية كي تكون هذه العناصر أساسا لمخططي برامج التربية البيئية النظامية وغير النظامية، إذ لابد وأن يكون لديهم قائمة العناصر لتحديد أولويتها وتضمينها في البرامج النظامية وغير النظامية للتربية البيئية. (Unesco-Unep2, 1989).

ومن هنا فإن إعداد البرامج المتنورة بيئيا وتنميتها يعتمد على إدخال التربية البيئية في البرامج البيئية، فالمشكلة بالنسبة للمواطن العادي هو عدم اتفاق خبرته اليومية مع العلوم التجريبية والهدف الأساسي هو أن يشعر الناس بالراحة في بيئتهم، ومن هنا يجب إبراز دور البرامج البيئية في تنمية التثوير البيئي لدى الفئات المختلفة من الجمهور ومدى فعاليتها في تحقيق التثوير البيئي. (محمد صابر: ١٩٩٣).

مشكلة الدراسة

نظرا لأن الإعلام له دور أساسي كمؤسسة تربية هامة غير نظامية يمكن أن ينمي التثوير البيئي، ولأن مصطلح التثوير البيئي شديد الأهمية؛ فقد كانت مشكلة الدراسة هي ظهور مشكلات بيئية كثيرة بسبب تدني مستوى التثوير البيئي

في البرامج الإعلامية في مصر، وأيضا تتمثل المشكلة في غياب استطلاعات الرأي التي تحدد مستويات التنوير البيئي لدى شرائح المختلفة للجمهور والتي تساعد في رسم السياسة الإعلامية الخاصة بالبيئة. ومن خلال عمل الباحثة في التلفزيون المصري لاحظت أن قنوات التلفزيون المصرية تقتصر على التغطية الخيرية المرتبطة بالمشكلات البيئية وغياب الرؤية الشاملة تجاه القضايا البيئية، وعدم الاهتمام بتنمية التنوير البيئي لدى المشاهد (المتلقي) في البرامج، ومن خلال البحث والتقصي عن برامج بيئية وجدت الباحثة برنامج بيئي يسمى "الكوكب الأخضر" في القناة الثانية في قطاع التلفزيون.

ولذلك تسعى الدراسة لقياس نجاح البرنامج البيئي في إقناع المتلقي (المشاهد) بأهمية التصدي لمشاكل البيئة من حوله، أي قياس مدى فاعلية البرنامج البيئي بالقناة الثانية في تنمية التنوير البيئي لدى فئات مختلفة من الجمهور. وبالتالي تسعى الدراسة لتطوير تلك البرامج لتساعد على تنمية التنوير البيئي لدى المشاهدين كي تحد من المشكلات البيئية في المجتمع.

حيث أكدت دراسات سابقة على ذلك القصور في معالجة الوعي والتنوير البيئي مثل دراسة (أماني محمد سعيد ٢٠١١) والتي سعت إلى تنمية التنوير البيئي للمرأة في المجالس المحلية بالقرى عن طريق برنامج تعليمي للمرأة لإكساب عناصر التنوير البيئي.

ودراسة أخرى (نهلة محمد السيد المدني، ٢٠١٤) التي سعت إلى وضع برنامج تدريبي لتنمية المعارف ومهارات التخطيط لإدماج البعد البيئي في برامج التلفزيون لدى القائمين بالاتصال.

ودراسة (الخويت، ١٩٩٦) ذكر أنه على الرغم من اهتمام الدولة بالبيئة وتخصيص وزارة الشؤون البيئية وجهود الجمعيات الأهلية العاملة في مجال البيئة ومراكز الدراسات البيئية التابعة للجامعات إلا أن المشكلات البيئية تتزايد مخلفة الكثير من آثارها السلبية على المجتمع وصحة الأفراد، وهذه دلالة على وجود قصور لدى المؤسسات التربوية في ممارسة دورها في نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع، وعلى الرغم من أن وسائل الإعلام كمؤسسة تربوية غير نظامية يمكن أن يكون لها دورها الفعال في تنمية الوعي البيئي إلا أن عدة دراسات أوضحت أن الإعلام في الدول النامية ومنها الدول العربية قد أخفق إخفاقاً كبيراً في نشر الوعي البيئي خاصة في المناطق الريفية.

وبناء على ذلك قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عدد من المشاهدين في بعض النوادي بتطبيق مقياس التنوير البيئي.

واتضح أن معظمهم ليس لديهم تنوير بيئي، مما تستدعي الدراسة إلى تحليل محتوى ماجاء في البرنامج البيئي بالقناة الثانية في تنمية التنوير البيئي لدى فئات مختلفة من جمهور النوادي عينة الدراسة.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما فاعلية البرنامج البيئي بالقناة الثانية في تنمية

التنوير البيئي لدى فئات مختلفة من الجمهور؟

ومن هذا التساؤل الرئيسي تتفرع الأسئلة الآتية:

- ١- ما أبعاد التنوير البيئي التي ينبغي تميمتها ببرنامج "الكوكب الأخضر" بالقناة الثانية؟
- ٢- ما الشكل الذي تقدم به القضايا البيئية ببرنامج "الكوكب الأخضر" بالقناة الثانية؟
- ٣- ما آراء المشاهدين فيما يقدمه برنامج "الكوكب الأخضر" بالقناة الثانية في مدى تناول أبعاد التنوير البيئي؟
- ٤- ما فاعلية ما يقدمه برنامج "الكوكب الأخضر" بالقناة الثانية في مدى تنمية التنوير البيئي لدى عينة من المشاهدين؟

أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى مدى فاعلية البرنامج البيئي بالقناة الثانية لتنمية التور البيئي لدى فئات مختلفة من جمهور النوادي عينة الدراسة، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية حددتها الباحثة فيما يلي:
- التعرف على تأثير البرنامج البيئي بالقناة الثانية على المشاهدين
 - التعرف على الفروق في مستوى التور البيئي بين المبحوثين والمبحوثات في النوادي
 - تحديد أبعاد التور البيئي التي ينبغي تمييزها لدى فئات مختلفة من جمهور النوادي
 - تحديد مستوى التور البيئي لدى المشاهدين للبرنامج البيئي في كل بعد من أبعاد مقياس التور البيئي
 - تحليل البرنامج الذي يعرض مشكلات المتغيرات المناخية بالقناة الثانية من حيث أسلوب معالجتها للمشكلات
 - الاهتمام بتثقيف القائمين بالاتصال ومشاهدي البرنامج البيئي تثقيفاً بيئياً حتى يكتمل التور البيئي
 - تحفيز الإعلام البيئي للجمهور للمشاركة الفعالة في رعاية البيئة من خلال دفعهم للعمل الشخصي البيئي وتشجيعهم على الحوار ومقترحاتهم بشأنها وإيصال آرائهم للمسؤولين (التغذية الراجعة)
 - محاولة تطوير أسلوب تقديم الموضوعات البيئية من خلال البرنامج البيئي لتنمية التور البيئي
 - الكشف عن العوامل التي يمكن من خلالها التنبؤ بالمستوى العام للتور البيئي في مصر
 - التوصل إلى جوانب القصور في البرنامج البيئي بالقناة الثانية أثناء عرضه لقضايا بيئية
 - التركيز على القضايا البيئية الأكثر خطورة واتصالها بشكل مباشر على الناس
 - محاولة الوصول إلى تصور مقترح لبرنامج بيئي متكامل نموذجي معياري يسترعي انتباه واهتمام المشاهد المصري والعربي ويتأثر به
 - ضرورة إيجاد إعلام بيئي متخصص، وإلزام وسائل الإعلام المحلية بإدراج برامج متخصصة بالبيئة بشكل مناسب ومستمر، والإعلان عن جائزة سنوية للإعلاميين البيئيين عن أفضل الأعمال البيئية لتشجيع الإعلاميين على المشاركة بفاعلية في هذا المجال، والاستفادة من التجارب الإعلامية العالمية في مجال حماية البيئة، وضرورة تعاون مراكز المعلومات البيئية لتزويد وسائل الإعلام المختلفة بالمعلومات الضرورية

أهمية الدراسة

قد تفيد الدراسة الآتي:

- ١- توفر خلفية نظرية لدى الجمهور المتلقي عن التور البيئي والمفاهيم التي تفيد المجتمع
- ٢- لفت نظر الإعلام المرئي الرسمي إلى الاهتمام الدائم بالبيئة أي قد تفيد الدراسة في إمكانية تفعيل برامج بيئية حقيقية في القنوات الرسمية تساعد على تنمية التور البيئي
- ٣- قد تفيد القائم بالاتصال في إعادة إنتاج رسالته البيئية
- ٤- قد تفيد الأكاديميين المتخصصين في البيئة والإعلاميين والصحفيين المهتمين بالبيئة على إعداد برامج تليفزيونية جديدة بيئية من شأنها جذب اهتمام الجمهور للارتقاء بالبيئة
- ٥- قد تقدم مقياساً للتور البيئي.

محدود الدراسة

محدود بشرية: تطبيق الدراسة على مجموعة من الشباب لكلا الجنسين تبدأ من سن (١٨ - ٣٥). وتختار بطريقة عشوائية (عينة عشوائية).

محدود مكانية: اختيار عينة الدراسة من النوعين وتختار بطريقة عمدية (عينة عمدية)
الأول: نوادي راقية تمثل النخبة أو ما يقال عنها صفة المجتمع والمتمثلة في نوادي الطبقات الراقية وهي (النادي الأهلي - نادي الزمالك - مركز شباب الجزيرة - نادي الصيد - نادي الجزيرة).
الثاني: نوادي الطبقات المتوسطة أو الأقل من المتوسطة وهي (نادي الطلبة - نادي الكوم الأخضر - نادي بولاق الرياضي - نادي الوفاء والأمل).

محدود زمانية: برنامج "الكوكب الأخضر" بالقناة الثانية في التلفزيون المصري بقطاع التلفزيون، وتقتصر الباحثة الدراسة فيه على دورة برمجية واحدة تتكون من ثلاثة أشهر في خلال سنة ٢٠٢٢ وتتكون من ١٣ حلقة، ويبث البرنامج أسبوعياً يوم الجمعة. الساعة ٥:٣٠ ظهرا .

أدوات الدراسة:

- استمارة تحليل محتوى.
 - استمارة استبيان.
 - مقياس التنور البيئي.
 - إعداد قائمة بأهم القضايا والمشكلات البيئية التي طرحت للمناقشة خلال عرض البرنامج.
 - طرح فاعلية البرنامج البيئي بالقناة الثانية لتنمية التنور البيئي لدى فئات مختلفة من الجمهور.
- منهج الدراسة:** سوف تقوم الباحثة باستخدام المنهج الوصفي مستعينة بتحليل محتوى برنامج "الكوكب الأخضر" بالقناة الثانية (شكلا ومضمونا) بالإضافة إلى استخدام المنهج الامبريقي باستخدام مجموعة واحدة قبلها وبعديا واستخدام التطبيق القبلي والبعدي لأدوات الدراسة المتمثلة في مقياس التنور البيئي.

إجراءات الدراسة

للإجابة على أسئلة الدراسة قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

للإجابة على السؤال الأول وهو: ما أبعاد التنور البيئي التي ينبغي تنميتها ببرنامج "الكوكب الأخضر" بالقناة الثانية؟ سوف تقوم الباحثة بالاطلاع على نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بجوانب التنور البيئي العام للفئات العمرية المختلفة وإعداد قائمة بأبعاد التنور البيئي وعرضها على السادة من المحكمين والخبراء وذلك للتأكد من هذه الأبعاد للمشاهدين.

للإجابة على السؤال الثاني وهو: ما الشكل الذي تقدم به القضايا البيئية ببرنامج "الكوكب الأخضر" بالقناة الثانية؟ سوف تقوم الباحثة بتحليل محتوى برنامج "الكوكب الأخضر" في ضوء الأبعاد البيئية وكيفية معالجتها.

للإجابة على السؤال الثالث وهو: ما آراء المشاهدين فيما يقدمه البرنامج البيئي (الكوكب الأخضر) بالقناة الثانية في مدى تناول أبعاد التنور البيئي؟ سوف تقوم الباحثة ببناء استمارة استبيان من إعدادها للوقوف على آراء المشاهدين وعرض الاستبيان على السادة المحكمين والخبراء للتأكد من صدقه وثباته، صدق في الأداء وثبات في الفهم.

للإجابة على السؤال الرابع وهو: ما فاعلية مايقدمه برنامج "الكوكب الأخضر" بالقناة الثانية في مدى تنمية أبعاد التنور البيئي لدى عينة من الجمهور؟ حيث تمت الإجابة عليه من خلال الإجراءات التالية:

- سوف تقوم الباحثة ببناء مقياس للتنور البيئي من إعدادها والتأكد من صدقه في وثباته في الفهم.
- وتطبيق مقياس التنور البيئي قريبا على المجموعة التجريبية.
- وضع محتوى البرنامج وعرضه على المجموعة التجريبية.
- تطبيق مقياس التنور البيئي بعديا على المجموعة التجريبية.
- تصحيح المقياس ورصد النتائج ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

متغيرات الدراسة

وتشمل المتغيرات التالية:

المتغير المستقل: وينتمي هذا المتغير إلى فاعلية البرنامج البيئي بالقناة الثانية
المتغيران التابعان كآتي:

- يشتمل على تنمية التنور البيئي
- يشمل جمهور النوادي لكلا الجنسين

مصطلحات الدراسة

برنامج: الخطة المرسومة في كل يوم ل عملها.

تليفزيون: جهاز لاستقبال الصور والأصوات المذاعة بالأمواج الكهرومغناطيسية.

برنامج تلفزيوني: (TV Program) : هو العنصر الأساسي الذي تعتمد عليه أي محطة تلفزيون، فمجموع البرامج المنبثة يعطي محصلة هوية المحطة. وتتنوع هذه البرامج من إخبارية إلى سياسية إلى أفلام تسجيلية إلى برامج منوعات وبرامج ثقافية وأدبية ودينية. وتتجه كل منا للوصول إلى قطاع من المجتمع كالأ أسرة عموما ثم تضيق زاوية التوجه إلى الفئة العمرية أو الجنس أو المهنة. فهي تخدم في مجالات أساسية ثلاث:

١- تعليم ٢- إعلام ٣- ترفيه

تنمية: هي عملية تغيير ونقل المجتمع نحو الأحسن مع الانتفاع من التغيير.

التنمية البيئية: إمكانية تصميم وتنفيذ نظم الإنتاج على أساس المبادئ العامة نفسها التي تعمل بموجبها النظم البيئية بما يؤكد محاكاة سماتها المفيدة.

التنور البيئي: (Environmental Literacy) له تعريفات عديدة: منها: عرفه Disinger محاولة لتحديد المقصود بالتنور البيئي، حيث اعتبر أن أحد أهم غايات التربية البيئية تتمثل في إعداد المواطن المتنور بيئياً، وقد شرع في تحديد المفهوم من خلال دراسته للعلاقة بين التنور البيئي والتربية البيئية وتوضيح الصلة بين التنور البيئي والتطبيقات الأخرى للتنور، إلى جانب تحديد مستويات التنور البيئي.

يعد مفهوم التنور البيئي من المفاهيم التي أثارت مناقشات واسعة بين التربويين على المستويين المحلي والعالمي، غير أن هذه المناقشات قد أسفرت عن تحديد أكثر وضوحاً للمفهوم من خلال تحديد مكوناته، والمتمثلة في الأبعاد والعناصر اللازمة للفرد بوصفه بالتنور.

ويربط Disinger بين المستويات السابقة وبين خاصيتين للتنور البيئي هما: أن التنور البيئي ضروري وحيوي للحفاظ على صحة النظم البيئية، وأن التنور البيئي يمكن التعرف عليه في ضوء السلوك الملاحظ، وحدد ستة مستويات للتنور البيئي هي:

- ١- الحساسية البيئية
- ٢- المعرفة
- ٣- المهارات
- ٤- الاتجاهات
- ٥- القيم
- ٦- المستويات الشخصية (Disinger, 1992).

رغم تعدد التعريفات الخاصة بالتنور البيئي إلا أن الباحثة تتفق مع الدكتور Disinger فيما ذهب إليه من رأي مفاده أن أحد أهم غايات التربية البيئية تتمثل في إعداد المواطن المتنور بيئياً، وقد شرع في تحديد المفهوم من خلال دراسته للعلاقة بين التنور البيئي والتربية البيئية وتوضيح الصلة بين التنور البيئي والتطبيقات الأخرى للتنور، إلى جانب تحديد مستويات التنور البيئي.

الدراسات السابقة

١- دراسة مصطفى أحمد أحمد عيد: "تطوير منظومة البرامج التنموية بإذاعته شمال الصعيد لتحقيق بعض أهداف التربية البيئية"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي، جامعه عين شمس ٢٠١١.

الهدف من الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على فعالية بعض البرامج التنموية بإذاعته شمال الصعيد بعد تطويرها لتنمية بعض عناصر الاتجاهات البيئية، وحل المشكلات البيئية.

نتائج الدراسة:

تحليل محتوى البرامج التنموية: يُحسب للبرامج التزامها بشكل عام تنفيذ الخطة البرمجية الموضوعية، ولكن هناك بعض النقاط التي ظهرت جلية نتيجة لتحليل البرامج التنموية موضع الدراسة يمكن تلخيصها فيما يلي:

- من حيث الشكل: عدم الالتزام بقواعد بناء البرامج الإذاعية، وعدم الأخذ في الاعتبار الأسس والقواعد الخاصة به وقد ظهر ذلك جلياً في حلقات برنامج "المجلة السياحية"، حيث لم يكن سوى فقرتين مخالفاً في ذلك تعدد الصفحات (الفقرات) التي تتضمنها المجلة؛ الاعتماد على المسؤولين بنسبة ٩١ و٦ % في بعض البرامج، مما يؤثر في فاعلية التأثير التنموي المطلوب، أهملت البرامج بشكل عام المواطن الذي يعتبر أساس عمليات التنمية سواء كشريك في إنتاج البرامج أو لمستهدف في عمليات التنمية.

- من حيث المضمون:

- ١- وجود قصور في معالجة المشاكل البيئية التي تعوق عمليات التنمية الزراعية؛ لاعتماد على أسلوب النصح والتوجيه بشكل مباشر للمزارعين، إغفال التوعية بأساليب التكنولوجيا الحديثة في مجالات الزراعة.
 - ٢- افتقار البرامج إلى التخطيط الخاص بحلقات البرنامج الواحد خلال الدورة الإذاعية، عدم وجود تكامل بين الموضوعات التي تتم معالجتها في كل برنامج على حدة.
 - ٣- دراسة أماني محمد السعيد الديب "برنامج مقترح لتنمية التنوير البيئي للمرأة في المجالس المحلية بالقرى"، رسالة ماجستير معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي، جامعه عين شمس ٢٠١٢.
- الهدف من الدراسة:** هدفت الدراسة إلى تنمية التنوير البيئي لدى المرأة بالمجالس المحلية من خلال برنامج مقترح.

نتائج الدراسة:

- اكتساب التنوير البيئي لدى المرأة في المجالس المحلية قبل تطبيق المقياس وبعد تطبيقه لصالح التطبيق البعد
 - أظهرت النتائج فعالية البرنامج التعليمي القائم على تنمية عناصر التنوير البيئي للمرأة في المجالس المحلية والذي اشتمل على تنمية المعارف البيئية والاتجاهات البيئية الإيجابية وتنمية مهارة حل المشكلات البيئية وماتضمنته من تحديد المشكلة، وتنظيم المعلومات للمشكلة، المرتبطة بالمشكلات البيئية وإيجاد الحلول البيئية.
 - أظهرت النتائج أن البرنامج ذو فعالية في تحصيل المرأة في المجالس المحلية للمعارف البيئية.
- ٢- دراسة طارق على محمد سعده: "دور الإعلام المرئي في التصدي للشائعات البيئية (دراسة تحليلية لمجموعة من البرامج الإخبارية"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم الإنسانية البيئية جامعة عين شمس ٢٠١٣.

الهدف من الدراسة: تهدف الدراسة إلى الكشف الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام المرئي في تقديم الحقائق عن بعض الموضوعات البيئية التي تحولت إلى شائعات تضر بالأفراد، وتهدد كيان المجتمع والدولة.

نتائج الدراسة:

- ٣- اتضح أن كل أفراد العينة يشاهدون التلفزيون إما بشكل دائم بنسبة ٤٢% أو أحيانا بنسبة ٤٩,٥%.
- ٤- بلغت نسبة المشاهدة البرامج الصحية بالتلفزيون ٩٢,٨% إما بشكل دائم بنسبة ١٩,٥% أحيانا بنسبة ٥٧%.
- ٥- تفوقت الدوافع النفعية على الدوافع الطقوسية في العرض للبرامج الصحية فقد اتضح أن مجموع الدوافع النفعية بنسبة مرتفعة مقارنة بالطقوسية.
- ٦- جاءت القناة الأولى في مقدمة القنوات الأرضية التي يفضل المبحوثين من خلالها متابعة البرامج الصحية وجاءت القناة الثانية في الترتيب الثاني.

٣- دراسة نهلة محمد السيد المدني: "برنامج تدريبي لتنمية المعارف ومهارات التخطيط لإدماج البعد البيئي في برامج التلفزيون لدى القائمين بالاتصال"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي جامعة عين شمس ٢٠١٤.

الهدف من الدراسة:

- ١- تنمية المعارف البيئية ومهارات التخطيط لبعض البرامج البيئية لدى القائمين بالاتصال وذلك من خلال برنامج يعد لهم.
- ٢- التعرف على أهم المشكلات الاجتماعية والبيئية التي تؤثر سلباً أو إيجاباً على أداء القائمين بالاتصال في القنوات الفضائية الحكومية والخاصة والتعرف على تأثيراتها المباشرة وغير المباشرة على آدائهم وتأثير هذه العوامل على الرسالة الإعلامية.
- ٣- المقارنة بين القنوات الحكومية والخاصة من حيث الصعوبات والمعوقات التي تواجه القائم بالاتصال في ممارسة المهنة ومدى حصوله على حقوقه الاقتصادية وحقه في التدريب لتطوير أدائه المهني.
- ٤- محاولة التوصل للمعالجة الإيجابية لطبيعة المشكلات التي يتعرض لها القائم بالاتصال التليفزيوني أثناء عمله وتقديم المقترحات التي من شأنها تعظيم الدور الإيجابي للقائم بالاتصال في القنوات الفضائية والحكومية والخاصة حتى يتحقق الهدف المنشود من الرسالة الإعلامية في بلد نامية كمصر وهي المشاركة الإيجابية في التنمية.

نتائج الدراسة:

- أجابت النتائج الخاصة بتطبيق مقياس فاعلية برامج القنوات الفضائية من خلال مؤشرات الجودة والمهنية، فقد حددت أهم المؤشرات الخاصة بالجودة وأهم المؤشرات الخاصة بالمهنية وأوضحت مدى هذه المؤشرات في القنوات الفضائية الحكومية عنها في القنوات الخاصة.
- كما ظهرت تأثير نمط الملكية على فاعلية الرسالة الإعلامية والبرامج في القنوات الفضائية الخاصة وتميزها عن مثيلتها في القنوات الفضائية الحكومية.
- ٤- دراسة خالد فتح الله أحمد عبد الرحيم: "المشكلات الاجتماعية والبيئية لدى القائمين بالاتصال وأثرها على فاعلية الأداء (دراسة مقارنة بين القنوات والحكومية الخاصة)"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم الإنسانية البيئية جامعة عين شمس ٢٠١٤.

الهدف من الدراسة:

- ١- رصد القضايا البيئية الملحة عالمياً ومحلياً التي يجب أن يلم بها القائم بالاتصال.
- ٢- تنمية المعارف، ومهارات التخطيط للبرامج بيئياً لدى القائم بالاتصال بالتليفزيون المصري.

نتائج الدراسة:

- يوجد كثير من المشكلات الاجتماعية لدى القائمين بالاتصال ولها تأثير على فاعلية أداء القائمين على الاتصال في كلا من القنوات الفضائية الحكومية والخاصة.
- لا يوجد برنامج تدريبي على القائمين بالاتصال بالقنوات التليفزيونية والقومية والخاصة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- ترمي دراسة (مصطفى أحمد أحمد عيد، ٢٠١١م) إلى أهمية التعرف على أثر تطوير منظومة البرامج التنموية بإذاعة شمال الصعيد لتحقيق بعض أهداف التربية البيئية.
- وأكدت دراسته على أن التنوع في استخدام القوالب الإذاعية له آثاره التي لا يمكن إنكارها كما أظهرت ذلك نتائج البحث الميداني.

وتوصل إلى أن الإذاعات الإقليمية تعتبر بديلاً قوياً عن الإعلام المركزي الذي تكون عملية الاتصال فيه في اتجاه واحد فقط (من المرسل إلى المتلقي) ، كما تحمل الإذاعات على كاهلها بث تفاصيل عمليات التنمية الإقليمية الشاملة، وتقوم بدور فعال في نشر الأفكار الجديدة ونظراً لتماثل هذه الصفات مع صفات الإعلام التثقيفي ، فإن الإذاعة الإقليمية (الراديو) يُطلق عليها " الإذاعات التثقيفية " ، لأصالة دورها في تدعيم عمليات التنمية ، حيث تصل رسائلها بوضوح إلى كافة المناطق بدون أي عقبات.

- توصلت دراسة (أماني محمد السعيد الديب، ٢٠١٢م) إلى تصميم برنامج تعليمي قائم على تنمية عناصر التثقيف البيئي للمرأة في المجالس المحلية والذي اشتمل على (تنمية المعارف البيئية، والاتجاهات البيئية الإيجابية، وتنمية مهارات حل المشكلات البيئية وماتضمنته من محاور كتحديد المشكلة، وتنظيم المعلومات المرتبطة بالمشكلات البيئية وإيجاد الحلول للمشكلة البيئية) متضمناً الأهداف والمحتوى واستراتيجيات التدريس وأساليب التقييم. وأكدت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي في اكتساب التثقيف البيئي لدى المرأة في المجالس المحلية قبل تطبيق المقياس وبعد تطبيقه لصالح التطبيق البعدي.

- كشفت دراسة (طارق علي محمد سعده، ٢٠١٣م) على دور الإعلام المرئي (البرامج الإخبارية) في معالجة الإشاعات البيئية المتمثلة في الانفولنزا الشائعة والتلوث البيئي.

وتبرز أهمية الدراسة النظرية من خلال الدور المهم الذي يلعبه الإعلام البيئي حث على رفع السلوك الواقعي، والمصادقية البيئية القضايا، إلى جانب دوره الرئيسي في تطوير الوعي البيئي هو الطريقة المثلى لتكملة التعليم من خلال توفير الوعي البيئي لشرائح كبيرة من المجتمع الذي لم يتلق أي تعليم.

ووسائل الإعلام هي عوامل التغيير البيئية واعية وموجهة نحو مجتمع متوازن قادر على التفاعل مع بيئته في بطريقة إيجابية من خلال تنمية مهارات عامة الناس، وتنمية احساسهم بالمسؤولية تجاه بيئتهم، والتي هي سبب تغيير حقيقي في السلوك تجاه البيئة من خلال الوعي العلمي والإرادة الحرة لتحقيق الانضباط الذاتي للأفراد.

وتتضمن تلك الدراسة التنمية الحالية الواعية بيئياً أهداف اجتماعية للتطوير أو تعديل معايير خاطئة تتكون من فرد بسبب التعرض للمعلومات البيئية كاذبة غير صحيحة ، وتشمل الكذب والخداع ، وذلك بتقديم معلومات حقيقية وصحيحة و يبدو؛ لذا رفع الفرد والمجتمع لمعرفة العوامل المناهضة للسيطرة على بيئة.

بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تلقي الضوء على ظاهرة مهمة وخطيرة جداً وهي ظاهرة نشر الشائعات حول المتغيرات البيئية ؛ زيادة حجم وتفاقم هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة.

وتوصي الدراسة بتمكين الفرد من تحديد مشاكل البيئة واقتراح الحلول المناسبة. وتوصي الدراسة إلى إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في الدليل الإعلامي والمسموع، و بالفيديو كيف يمكنهم الرد بالصوت على الشائعات والأخبار الكاذبة وتقليل آثارها المغتصبة التي يمكن أن تنشأ من الانتشار.

وتوصي دراسة (نهلة محمد السيد المدني، ٢٠١٤م) إلى تعظيم الدور الذي يقوم به القائم بالاتصال التلفزيوني في توصيل الرسالة الإعلامية وتسهيل مهمته في معالجته للمشكلات البيئية في برامج.

وتوصي الدراسة أيضاً بتدريب القائم على الاتصال التلفزيوني لتطوير أدائه المهني وتوصي الدراسة إلى تنمية معارف البيئية، ومهارات التخطيط لبعض البرامج البيئية لدى القائمين بالاتصال وذلك من خلال برنامج يعد لذلك .

وتناولت الدراسة إعداد قائمة بأهم قضايا البيئة الملحة عالمياً ومحلياً التي يجب أن يلم بها القائم بالاتصال في التلفزيون المصري، وبالتالي قام الباحثون بإعداد برنامج للتخطيط وإدماج البعد البيئي في برامج التلفزيون لدي القائمين بالاتصال .

ولوحظ في الدراسة إعداد اختبار تنمية المعارف البيئية، ومقياس لمهارات التخطيط للبرنامج بيئياً يقدم لهؤلاء القائمين بالاتصال قليلاً وبعدياً.

- وتوصي دراسة (خالد فتح الله أحمد عبد الرحيم، ٢٠١٤م) بضرورة إيجاد برنامج تدريبي على القائمين بالاتصال بالقنوات التلفزيونية والقومية والخاصة.

وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات للقائمين بالاتصال وللادارة الاعلامية، كما طالبت بتفعيل ميثاق الشرف الاعلامي العربي من خلال هيئة مستقلة في اطار جامعة الدول العربية وتضمينه نظماً واطاراً قانونية لتنظيم العمل الإعلاني والاعلاني العربي بما يحقق العدالة ويوازن بين الحرية والمسئولية. وتوصي بضرورة حل الكثير من المشكلات الاجتماعية والتي لها تأثير على فاعلية أداء القائمين على الاتصال في كلا من القنوات الفضائية والحكومية والخاصة.

حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات الاجتماعية والبيئية التي تؤثر سلباً أو إيجاباً على أداء القائمين بالاتصال في القنوات الفضائية الحكومية والخاصة والتعرف على تأثيراتها المباشرة أو غير المباشرة على أدائهم وتأثير مجمل هذه العوامل على الرسالة الإعلامية.

وكذلك المقارنة بين القنوات الحكومية والخاصة من حيث الصعوبات والمعوقات التي تواجه القائم بالاتصال في ممارسه المهنة وانعكاس ذلك علي فاعلية الأداء، وقياس مدى وجود علاقة بين نمط الملكية (حكومية/ خاصة) ومستوى فاعلية البرامج المقدمة علي شاشاتها من حيث الجودة والمهنية، والتعرف على أوجه القصور في أداء هذه القنوات.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

١- تحديد الإطار النظري للدراسة الحالية: تتوع هذه الدراسات والبحوث، والذي يمكن الباحثة من الاستفادة من هذا التنوع في معالجتها للبناء النظري للدراسة، حيث وجهت الدراسات السابقة الباحثة إلى الطريق الصحيح في تناول الجزء النظري.

٢- التعرف على ماهية التنور البيئي وتأثيرها بالتغيرات الإجتماعية لدى الجمهور.

٣- تحديد وصياغة مشكلة الدراسة وبناء الأدوات والمفاهيم ومناقشة النتائج.

٤- يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في التعرف على فاعلية البرنامج البيئي بالقناة الثانية في تنمية التنور البيئي.

٥- يمكن الاستفادة من هذه الدراسات في عملية بناء وإعداد البرامج البيئية بالقناة الثانية، لتحقيق تنمية التنور البيئي، ومن ثم تحقيق التنور البيئي في المجتمع المحلي.

٦- استفادة الباحثة أيضاً من الدراسات السابقة في التعرف على بعض المعاملات الإحصائية التي تناسب الدراسة الحالية حتى تستطيع الخروج بنتائج صحيحة ودقيقة.

٧- التعرف على الصور المختلفة للتنور البيئي في البرنامج البيئي.

٨- استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في التعرف على معوقات تنمية التنور البيئي في البرنامج البيئي بالقناة الثانية، والتي تحول دون المشاركة الفعلية والحقيقية في تنمية المجتمع.

- ٩- التعرف على مناهج البحث المختلفة.
- ١٠- إعداد أدوات الدراسة المختلفة من خلال:
- إعداد قائمة بأهم القضايا والمشكلات البيئية التي طرحت للمناقشة خلال عرض البرنامج البيئي "الكوكب الأخضر".
 - وإعداد مقياس للتور البيئي، وحساب صدقه وثباته.
 - تحليل محتوى حلقات البرنامج البيئي موضوع الدراسة.
- ١١- الاستفادة من الدراسات السابقة في تفسير النتائج ومناقشتها.
- ١٢- صياغة فروض الدراسة، وتحديد العدد المناسب لمجموعة الدراسة.
- ١٣- الاستفادة من الدراسات الأجنبية، في التعرف على الخبرات الدولية والعالمية التي تعرضت للتور البيئي، مما يساعد الباحثة على صياغة تحديد أبعاد التور البيئي، وإعداد مقياس للتور البيئي، وتحديد عناصر الإطار النظري الخاص بالدراسة.
- ١٤- استكمال الباحثة مابدأ به الباحثون، وجميع الأبحاث تستكمل بعضها واحدة تلو الأخرى، حيث جعلت الباحثة تستكمل قضية التور البيئي في الإعلام بشكل واسع بسبب قوة وندرة المصطلح في الدراسات السابقة.
- نظريات الإعلام المفسرة للدراسة:
- (١) نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في جزئها التطبيقي: والتي تقيس العلاقة بين اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام والتأثيرات الناتجة عن هذه العلاقة وخاصة التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية.
- (٢) نظرية الغرس الثقافي لتحليل علاقة كثافة التعرض والاعتماد على البرنامج البيئي بالقناة الثانية في تكوين السلوك الإيجابي نحو البيئة.
- أولاً: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام (Mass Media Dependency Theory):
- تكمن قوة وسائل الإعلام وفقاً لنظرية الاعتماد في سيطرة هذه الوسائل على مصادر المعلومات التي يحقق من خلالها الأفراد أهدافهم الرئيسية، وهذه الأهداف يمكن أن تتسع وتزيد كلما زاد المجتمع تعقيداً.
 - وتتخلص الفكرة الأساسية بأنه كلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام للتزود بالمعلومات فإن أهمية هذه الوسائل تزداد بالنسبة لهم، وبالتالي فإن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر ومكثف.
- وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على مجموعة من الافتراضات منها:
- (١) تختلف درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام نتيجة لاختلاف المصالح والأهداف والحاجات الفردية.
- (٢) كلما زادت الحاجة إلى المعلومات زادت درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، كلما زاد احتمال تغير المعلومات التي تطرحها وسائل الإعلام أشكالاً مختلفة من معارف الجمهور ومشاعره وسلوكياته، وبالتالي يطور المجتمع علاقات متبادلة ومعقدة وكثيفة مع وسائل الإعلام.
- (٣) توجد علاقة متبادلة بين كل من الجمهور ووسائل الإعلام والمجتمع، تحدد هذه العلاقة بشكل كبير التأثيرات التي يمكن أن تحدثها وسائل الإعلام في المجتمع.
- (٤) تزداد درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كلما زادت درجة مركزية المعلومات التي تطرحها تلك الوسائل.
- (٥) يزداد اعتماد الجمهور على معلومات وسائل الإعلام عند زيادة حدة الغموض والصراع الاجتماعي والتغيير.
- (٦) يحدث الاعتماد على وسائل الإعلام نتيجة السعي إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي: القيم والفهم والتسلية.

- ٧) ترتبط كثافة علاقات الاعتماد للأفراد إيجابياً بإدراك التهديدات البيئية والاجتماعية.
- ٨) لا تساوي درجة اعتماد أعضاء المجتمع على وسائل الإعلام حيث يلعب الوضع الاجتماعي العامل الرئيسي في معرفة اختلاف درجة الاعتماد على وسائل الإعلام، لأن تركيب المجتمع يتحدد بمتغيرات التعليم والدخل والسن والنوع ومستوى الدخل بما يمكن أن يحد من الوصول إلى وسائل إعلامية معينة.
- وتتأثر عملية الاعتماد على وسائل الإعلام بعدة عوامل تتحدد فيما يلي:
- طبيعة المجتمع وأهدافه من الاعتماد على وسائل الإعلام المختلفة.
 - طبيعة المجتمع ومدى توافر مصادر المعلومات في هذا المجتمع.
 - طبيعة وسائل الإعلام وتنوعها وقدرتها على تقديم المعلومات للجمهور.
 - طبيعة الوقت أو الظروف التي يمر بها الأفراد أو المجتمع.
 - طبيعة المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام ومدى إشباعها لحاجة الفرد أو المجتمع.
- وتعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام مدخلاً نظرياً ملائماً لهذه الدراسة وذلك للأسباب التالية:
- تعد من أبرز النظريات التي قامت بدراسة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور فهي تفسر عملية اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام وتهدف الى الكشف عن الأسباب التي تجعل وسائل الإعلام ذات آثار قوية ومباشرة أو غير مباشرة.
 - تعمل على توضيح الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى المتلقين.
 - ينتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام عدد من التأثيرات الأساسية منها: تكوين اتجاهات الأفراد نحو القضايا المثارة وترتيب أولويات الجمهور في معرفة القضايا البارزة والمشاكل الملحة في المجتمع بالإضافة إلى توسيع معتقدات الجمهور.
 - يمكن من خلال النظرية التعرف على مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المرئي والمسموع كمصدر من مصادر الحصول على المعلومات المختلفة حول تنمية التنور البيئي موضوع الدراسة.
 - إخراج النظرية من دائرة المعرفة إلى التطبيق في مجالات الحياة.
- ثانياً: نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory** : ويمكن تعريف الغرس (Cultivation) بأنه "زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها، وقد أصبح مصطلح الغرس منذ منتصف السبعينيات يرتبط بالنظرية التي تحاول تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام وبخاصة التلفزيون، والغرس حالة خاصة من عملية أوسع هي التنشئة الاجتماعية".
- وتعتبر عملية الغرس نوع من التعلم العرضي الناتج عن التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية وخاصة التلفزيون، حيث يتعرف الجمهور على حقائق الواقع الاجتماعي نتيجة التعرض لوسائل الاتصال، كما أن مداومة التعرض لوسائل الإعلام ولاسيما التلفزيون لفترات طويلة تنمي لدى المشاهد اعتقاداً بأن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون ما هو إلا صورة مماثلة للعالم الواقعي الذي يعيش فيه.
- وتعد نظرية الغرس الثقافي إحدى النظريات التي قدمت مبكراً لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام، كما تهتم بالتأثير التراكمي طويل المدى لوسائل الإعلام، حيث يشير الغرس إلى تقارب إدراك جمهور التلفزيون للواقع الاجتماعي، وتشكيل طويل المدى لتلك الإدراكات والمعتقدات عن العالم نتيجة للتعرض لوسائل الإعلام

وتصنف نظرية الغرس الثقافي ضمن نظريات الآثار المعتدلة لوسائل الإعلام Moderate effects theories، بحيث لا تضخم في وسائل الإعلام ولا تقلل من هذه القوة، ولكنها تقوم على العلاقات طويلة الأمد بين اتجاهات وآراء الأفراد من ناحية، وعادت مشاهداتهم من ناحية أخرى، لذا فقد أكد جربنر Gerbner وزملاؤه على أن نظرية الغرس ليست بديلاً وإنما مكملاً للدراسات والبحوث التقليدية لتأثيرات وسائل الإعلام، ففي الغرس لا يوجد نموذج قبل أو بعد التعرض، ولا نموذج للاستعدادات المسبقة كمتغيرات وسيطة لأن التلفزيون يشاهده الأفراد منذ الطفولة، كما أنه يشكل دوراً كبيراً في هذه الاستعدادات المسبقة التي تعتبر متغيرات وسيطة بعد ذلك.

فروض نظرية الغرس:

تقوم نظرية الغرس على الفرض الرئيسي ويشير إلى أن: "الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة Heavy Viewrs يكونون أكثر قدرة لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع الصور الذهنية والنماذج والأفكار التي يقدمها التلفزيون عن الواقع الواقعي، أكثر من ذوي المشاهدة المنخفضة". Light Viewers ونقوم نظرية الغرس على مجموعة من الفروض الفرعية هي- : يتعرض الأفراد كثيفو المشاهدة للتلفزيون أكثر، بينما يتعرض الأفراد قليلو المشاهدة على مصادر متنوعة مثل التلفزيون ومصادر شخصية - .يختلف التلفزيون عن غيره من الوسائل الأخرى، بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور - .يقدم التلفزيون عالماً متماثلاً من الرسائل الموحدة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد أو متشابه عن الواقع الحقيقي - .يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية ، وتسعى لتقديم حقائق بدلاً من الخيال النماذج المفسرة لعملية الغرس:

نموذج هوكنز وبنجري: وجد الباحثان من خلال مراجعتهما للكثير من الأبحاث التي حاولت الكشف عن العلاقة بين التلفزيون وبناء الواقع الاجتماعي ووجدوا أنها علاقة متبادلة، وأن التلفزيون يستطيع أن يعلم عن الواقع وفق عنصرين:

- ١) التعليم: والذي يضم (القدرات والمهارات الشخصية- إستراتيجيات التركيز- الاندماج في المشاهدة).
 - ٢) البناء: ويتضمن (الخبرة الشخصية- المكونات الاجتماعية- الأسرة- الجماعات- الرفاق)
- نموذج بوتز: الذي يرى أن عمليات الغرس تضم أربع عمليات فرعية وهي:
- ١) التعلم: وهو العلاقة بين التعرض وإدراك العالم التلفزيوني.
 - ٢) البناء: وهو علاقة إدراك العالم التلفزيوني والعالم الحقيقي (مساهمة صور التلفزيون في بناء صور العالم).
 - ٣) التعميم: وهو العلاقة بين تقديرات المستوى الأول ومعتقدات المستوى الثاني عن نفس الموضوع والتي تستخدم كأساس لمعتقدات الأفراد حول العالم الكلي.
 - ٤) الغرس: وهو العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وقياسات العالم الحقيقي.
- وتعد نظرية الغرس الثقافي مدخلاً نظرياً ملائماً لهذه الدراسة وذلك للأسباب التالية:
- تعد هذه النظرية هي الأنسب كإطار نظري للدراسة، نظراً لاهتمامها بتأثيرات وسائل الإعلام ومنها البرنامج البيئي بالقناة الثانية في تنمية التنوع البيئي لدى فئات مختلفة من جمهور النوادي عينة الدراسة.
 - تعد نظرية الغرس امتداداً لدور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد حيث أن كلاً منهما عملية تعليم وتعلم يقوم على التفاعل نتيجة التعرض المستمر والمتزايد.

➤ تقوم نظرية الغرس بقياس التأثير التراكمي للمنتجات عبر المشاهدة الكثيفة والممتدة والتأثير طويل الأجل للمنتج، مما يشكل معرفة واضحة ثم تكوين الاتجاه الذي يسهل عملية الاختيار للجمهور.

➤ تعمل نظرية الغرس من خلال التعرض المستمر للبرنامج البيئي بالقناة الثانية من التأثير على اتجاهات الفرد وسلوكياته مما يسهل عملية التفاعل والاندماج، ويسهل تنمية التنور البيئي لدى فئات مختلفة من جمهور النوادي.

فروض الدراسة:

- توجد علاقة دالة إحصائية بين التعرض للبرنامج وبين مستوى التنور البيئي، حيث يزداد مستوى التنور البيئي لدى المجموعة التجريبية بعد مشاهدة حلقات البرنامج البيئي عن مستوى معرفتهم قبل مشاهدة البرنامج.
- توجد علاقة دالة إحصائية بين المتغيرات الديمجرافية بين المبحوثين (السن - النوع - نمط التعليم) في مستوى التنور البيئي .

الأساليب الإحصائية:

جدول(1): نتائج تحليل القوالب الفنية المستخدمة حسب النادي

الإجمالي	المركز					العدد	النسبة المئوية	حديث مباشر	القوالب الفنية المستخدمة
	نادى بولاق	نادى الطالبية	نادى الصيد	نادى الزمالك	نادى الاهلي				
١٤٦	28	27	31	28	٣٢	العدد	٢١,٩%		
69.8%	11.8%	11.3%	13.0%	11.8%	٢١,٩%	النسبة المئوية			
166	34	32	36	31	33	العدد	19.9%	حوار	
60.4%	20.5%	19.3%	21.7%	18.7%	19.9%	النسبة المئوية			
140	27	32	27	28	27	العدد	19.3%	وثائقي	
75.1%	19.3%	13.4%	11.3%	11.8%	19.3%	النسبة المئوية			
144	28	29	32	25	٣٠	العدد	11.8%	تحقيق	
61.8%	19.4%	20.1%	22.2%	17.4%	11.8%	النسبة المئوية			
143	31	26	31	30	23	العدد	16.1%	تعليق صوتي	
61.3%	13.0%	10.9%	21.7%	21.0%	16.1%	النسبة المئوية			
132	25	24	30	28	٢٧	العدد	10.5%	متنوع	
56.7%	10.5%	18.2%	12.6%	11.8%	10.5%	النسبة المئوية			
٢٢٠	٤٥	٤٣	٤٥	٤٣	٤٤	العدد			الإجمالي
100.0%	٢٠,٥%	١٩,٥%	٢٠,٥%	١٩,٥%	20%	النسبة المئوية			

الجدول السابق الذي يتطرق إلى القوالب الفنية المستخدمة في البرنامج البيئي الذي يعرض على شاشة القناة الثانية حسب النادي، فتبين ما قيمته ٢١,٩% لحديث مباشر قد حصل على أعلى نسبة أما إلى القوالب الفنية المستخدمة في صورة حوار جاءت نسبة الموافقة لنادى الصيد كأعلى نسبة ٢١,٧% وفى صورة وثائقي جاءت نسبة الموافقة للنادي الأهلي وبولاق بنسبة ١٩,٣% أما القوالب الفنية المستخدمة في صورة تحقيق جاءت نسبة الموافقة لنادى الصيد ٢٢,٢% أما تعليق صوتي بنسبة ٢١,٧% جاءت لنادى الصيد، أما متنوع فجاءت أعلى نسبة ١٨,٢% لنادى الطالبية .

جدول (٢): نتائج تحليل القائم بالاتصال

الإجمالي	المجموعة		العدد	النسبة المئوية	مقدم البرنامج	القائم بالاتصال
	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية				
١٩٤	٨٨	١٠٦				
%٩١,٣	%٤٥,٤	%٥٤,٦				
192	89	103				
%١٠٠	%٤٦,٤	%٥٣,٦				
194	٨٥	١٠٣				
%٩٦,٩	%٤٣,٨	%٥٣,١				
١٨٦	٨١	١٠٥				
%١٠٠	%٤٣,٥	%٥٦,٥				
240	120	120				
%١٠٠	%٥٠	%٥٠				

الجدول السابق الذي يتطرق إلى القائم بالاتصال في البرنامج البيئي الذي يعرض على شاشة القناة الثانية بالتليفزيون المصري المجموعة، فتبين ما قيمته ٥٤,٦ % مقدم البرنامج حسب المجموعة التجريبية أما القائم بالاتصال متخصص في البيئة جاءت نسبة الموافقة ٥٣,٦ % للمجموعة التجريبية بينما القائم بالاتصال كيميائي كانت بنسبة ٣٥,١ % للمجموعة التجريبية وبنسبة ٥٦,٥ % غير محدد للمجموعة التجريبية كما يتضح من يعتبر معامل ارتباط بيرسون من أشهر الطرق لقياس معامل الارتباط بين متغيرين نسبيين أو فئويين (يستخدم لقياس قوة واتجاه العلاقة الخطية بين متغيرين كميين ويأخذ القيم من -١ إلى ١ يكون الارتباط قوى أو تام إذا كانت قيمة معامل الارتباط تتراوح بين ٠,٧ إلى ١ صحيح أما إذا كانت قيمة معامل الارتباط من ٠,٥ حتى ٠,٦٩ كان الارتباط متوسط) فيما بينهم

جدول (٣): "علاقة الارتباط لكل أبعاد المقياس الثلاثة مع الدرجة الكلية للمقياس

ر.م	الأبعاد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	درجه الدلالة
١.	البعد الأول: المعارف البيئية	.185**	0.004	دال عند مستوى ٠,٠١
٢.	البعد الثاني: الاتجاهات البيئية	.470**	0.000	دال عند مستوى ٠,٠١
٣.	البعد الثالث: اتخاذ القرار وحل المشكلات	.925**	0.000	دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق علاقة الارتباط لكل أبعاد المقياس الخمسة مع الدرجة الكلية للمقياس أن تراوحت معاملات الارتباط من (٠,١٨٥) إلى (٠,٩٩١) وهي جميعاً ذات دلالة.

جدول (٤): يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس التنور البيئي بأبعاده المختلفة وكذلك الدرجة الكلية

أبعاد مقياس التنور البيئي	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البعد الأول: : المعارف البيئية	المجموعة التجريبية	37.43	4.148	-0.016	0.987
	المجموعة الضابطة	37.44	3.839		
البعد الثاني: الاتجاهات البيئية	المجموعة التجريبية	19.86	2.412	0.881	0.379
	المجموعة الضابطة	19.44	4.583		
البعد الثالث: مهارة اتخاذ القرار وحل المشكلات	المجموعة التجريبية	32.62	4.153	-1.568	0.118
	المجموعة الضابطة	34.03	8.921		
مقياس التنور البيئي	المجموعة التجريبية	224.07	14.964	0.625	0.532
	المجموعة الضابطة	222.75	17.562		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للأبعاد البيئية (المعارف البيئية - الاتجاهات البيئية - مهارة اتخاذ القرار وحل المشكلات) وكذلك الدرجة الكلية حيث بلغت مستويات الدلالة لكافة أبعاد المقياس (0,987، 0,379، 0,118، 0,532) على التوالي وأيضاً الدرجة الكلية مما يبين تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي لمقياس التنور البيئي وبالتالي إكفائه إجراء المقياس على مجموعتي الدراسة نظراً لتحقيق شرط التجانس.

أكدت الدراسة صحة الفروض التالية: بعد التطبيق القبليين للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لمقياس التنور البيئي، وتفرغ الدرجات، وإدخالها للحاسب الآلي للتحقق من صحة فروض البحث، من خلال برنامج (SPSS) وإجراء اختبار (t-test)، وأوضحت المعالجة الإحصائية النتائج التالية، ولتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التنور البيئي قام الباحثة باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول السابق.

النتائج:

- افتقار البرنامج الى التخطيط الجيد العلمي بحلقات البرنامج بحيث يكون الهدف منه إعداد فرد متور بيئياً.
- قصور في معالجة المشكلات البيئية بسبب طريقة النصح والسرود والحديث المباشر للمشاهدين .
- تناول الموضوعات بأسلوب غير بسيط لانتساب مع الجمهور المتلقي وبالتالي لانتساب مع الرسالة الإعلامية البيئية الصحيحة.
- قصور في تدريب القائم بالاتصال تدريباً علمياً وعملياً.

التوصيات:

- الاستفادة من مؤتمرات المناخ وخاصة مؤتمر المناخ كوب 27 الذي عقد مؤخراً في نوفمبر 2022 بشرم الشيخ بمصر.
- إعداد إعلاميين ذو مهارات فنية وثقافية في التنور البيئي ليقوموا على برامج اتصال تساعد على إيصال الرسالة الإعلامية البيئية للجمهور المشاهد بطريقة تجذبهم لها وليس بطريقة السرد.
- حث الدولة على الاهتمام بإعداد برامج بيئية متنوعة بيئياً في التلفزيون المصري ذات معايير عالمية.
- تشجيع رجال الأعمال على إعداد برامج بيئية متنوعة بيئياً في القطاعات الإعلامية الخاصة ذات معايير عالمية.
- اتجاه الدولة نحو مفهوم الاستدامة في مختلف القطاعات والمجالات الحيوية في الدولة.

المراجع

- أمانى محمد السعيد الديب، المحلية برنامج مقترح لتنمية التنور البيئي للمرأة في المجالس بالقرى. 2012، ص 8 - 9.
- جمال الدين السيد على صالح، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، الاسكندرية، 2003، ص 93.
- خالد فتح الله أحمد عبد الرحيم: "المشكلات الاجتماعية والبيئية لدى القائمين بالاتصال وأثرها على فاعلية الأداء (دراسة مقارنة بين القنوات والحكومية الخاصة)"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم الإنسانية البيئية جامعة عين شمس 2014.
- الخويت، 1996.

ساندمان، التربية البيئية، 1974

سعید السعيد، ١٩٩٣.

سمير رضوان: معارك الاستنزاف بين الإنسان والبيئة، الإنسان والبيئة صراع أو توافق، المرجع السابق، ص ٦٢.
طارق على محمد سعده: " دور الإعلام المرئي في التصدي للشائعات البيئية (دراسة تحليلية لمجموعة من البرامج الإخبارية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم الإنسانية البيئية جامعة عين شمس ٢٠١٣.

عبد الله أحمد الشايع عبد العزيز، الإعلام ودوره في تحقيق الأمن البيئي أكاديمية الأمانة، ٢٠٠٣، ص ١٨.
محب الرفاعي، ١٩٩٧.

محسن محمداً أمين قادر - رسالة الماجستير في العلوم البيئية "التربية والوعي البيئي وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي" الأكاديمية العربية في الدانمارك.

محمد صابر سليم: اتجاهات حديثة في تدريس العلوم، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة ١٩٩٣.
مصطفى أحمد أحمد عيد: "تطوير منظومة البرامج التنموية بإذاعة شمال الصعيد لتحقيق بعض أهداف التربية البيئية"، رسالة دكتوراه.

المملكة العربية السعودية. إدارة الخدمات التعليمية بينبع.. الإشراف التربوي شعبة الصفوف الأولية.

dhd4train.net/pdf/research/education/11.

نهلة محمد السيد المدني: "برنامج تدريبي لتنمية المعارف ومهارات التخطيط لإدماج البعد البيئي في برامج التلفزيون لدى القائمين بالاتصال"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي جامعة عين شمس ٢٠١٤

https://docs.google.com/file/d/0B60xZr_6MAILd2U3clh1SlpoMzg/edit

Allison, B., 2005

وَاللَّالِأُو 17-Disinger, 1992

Unesco-Unep: Environmental Education Newsletter Environmental Literacy For All – connect . Vol. Xiv No .2, 1989, pp 1-2.

EFFECTIVENESS OF AN ENVIRONMENTAL TV PROGRAM IN CHANNEL 2 IN DEVELOPING ENVIRONMENTAL LITERACY FOR DIFFERENT CATEGORIES OF AUDIENCE

Zainab A. M. Helmy⁽¹⁾; Mohamed M. Ibrahim⁽²⁾ and Mohamed Abd El Razik⁽³⁾

- 1) Post Grad Student, Faculty of Environmental Studies and Research, Ain Shams University
2) Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
3) Faculty of Education, Ain Shams University

ABSTRACT

The research aimed at the effectiveness of the environmental program in the second channel in developing environmental enlightenment among different categories of the public, and some sub-objectives branch from this main objective, which are as follows :

Statement of the effectiveness of the environmental program public

At the level of significance (0.05) between the experimental group and the control group in the pre-application of the dimensions of (environmental knowledge - environmental trends - decision-making and problem-solving skill) as well as the total degree where the levels of significance for all dimensions of the scale (0.987, 0.379, 0.118, 0.532) respectively and also the total degree, which shows the equivalence of the two groups in the pre-application of the environmental enlightenment scale and thus the possibility of conducting the scale on the two study groups due to the achievement of the condition of homogeneity.

The researcher recommends further conducting more applied research that depends on addressing the environmental dimension in Egyptian television through recent articles and conferences.